على الناهية فكان على حقها الاعراب لان الكلمة المبنية اذا سمي بها غير ذلك للفظ فعو
اعرابها لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية يعني ان تعريفها لفظي لا معنوي
فمعنى الوصف باق في جميعها اذ هي اوصاف غالبة واما الاعلام الشخصية كقطام وحذام
فبنوها على خلاف القياس اجراء لها مجرى العلم المنقول من الوصف ومن انواع المبني
الاصوات وهي ما حكي به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب وماء لصوت الظبية وسيب
لصوت مشافر الابل عند الشرب وطق لحكاية الصوت الذي يحدث عند وقع الحجارة
وقال الرضي وشرط الحكاية ان يكون مثل المحكي وهذه الالفاظ مركبة من حروف صحيحة
محركة بحركات صحيحة وليس المحكي كذلك اذ الحيوانات العجم والجمادات لا يحسن الافصاح
بالحروف احسان الانسان لكنهم لما احتاجوا الى ايراد اصواتها التي هي شبه المركب من
الحروف في اثناء كلامهم اعطوها حكم كلامهم من تركيبها من حروف صحيحة لانه يتعسر عليهم
او يتعذر مثل ذلك لاجراس الصادرة منها كما انها لا تختص مثل الكلام الصادر من جنس
الانسان الا في النادر كما في الببغاء فاخرجوها على ادنى ما يكون من الشبه بين الصوتين
فصار الواقع في كلامهم كالحكاية عن تلك الاصوات او صوت به لها اما للدعاء
كنخ بتشديد الخاء المعجمة وتخفيفها للبعير المناخ واما للزجر كهلا للخيل وعدس للبغل
وقد جعل بعضهم هذا القسم يعني ما صوت به لها من دعاء وزجر من قبيل اسماء الافعال
وليس ببعيد لانها ليست بمعنى الخبر فوجب ان يكون بمعنى الامر ويؤدي ذلك الى ان يكون
المتكلم بها طالبا مما لا يعقل امتثال الامر ومثله لا يصدر عن عاقل وانما يقصد بهذه
الاصوات انقياد ما لا يعقل بالصوت بالملفوظ لما اجرى الله عادة هذا النوع من الانقياد
عند سماع ذلك وليس المقصود منه مخاطبته وطلب الامتثال منه ومن انواع المبني المر
كبات وهي كل اسم مركب وذا احترز به نحو زيد وعبدالله وتابط شرا وغير ذلك وقد
علمت في باب التوابع ما يترتب على ادخال كل في التعريف من الخلل من كلمتين فصل بنحو
ما ليس كذلك كويه وعيسى وابراهيم ليس بينهما فصل العلمية نسبة وذا فصل يخرج عبدالله

علما

علما فان بين جزئيه في الاصل نسبة اضافية ونحو تابط علما ايضا اذ بين اجزائه في الاصل
نسبة اسنادية وغيرهما وقد يقال الا ما خرج عبدالله فحسن لانه معرب واما تابط شرا فلا معنى
لاخراجه لانه مبني والكلام في المبنيات وجوابه ان الغرض من هذا التعريف ما يبنى وتابط
شرا انما يقال فيه ان بناءه ليس للتركيب بل للعلم بانه في اصله مبني من حيث هو جملة وا
جعل علما بقي كذلك ليعلم انه في اصله كذلك وقد يقال الجملة لا توصف قبل العلمية باعراب ولا
بناء لانهما من عوارض الكلمة لا الكلام وما بعدها فهي محكية اللفظ فلا يطلق عليها
معربة في الظاهر او مبنية لاستثقال حروفها الاخيرة الحركة التي كانت عليه اعرابية او بنائية
او بالسكون الذي كان كذلك هذا والحد المذكور غير منعكس لخروج بعض المحدود وهو
نحو خمسة عشر فان بين جزئيه نسبة وهي نسبة العطف فان كان الجزء الثاني من المركب صوتا
كسيبويه ونفطويه كسر اخره لالتقاء الساكنين ملتبسا بفتح اخر الجزء الاول طلبا للخفة
وبناؤه لمشابهته الحرف نظرا الى احتياجه الى الثاني واما بناء الجزء الاخير فواضح لانه من
الاصوات او كان الثاني متضمنا حرفا اي الحرف فان الاجزاء من الجزئين ليتحقق الفتح
بعض الثقل الناشي عن التركيب نحو خمسة عشر فالثاني يتضمن معنى الحرف اذ الاصل خمسة
وعشر حذفت الواو اختصارا وبني الجزآن اما بناء الثاني فلتضمنه معنى الحرف واما بناء
الاول فلكونه اشبه صدر الكلمة كالدال من زيد وهو راجع الى ما مر شبه الحرف باعتبار الا
حتياج وان اضيف في الاشهر نحو هذه خمسة عشر زيد فلا يزول بناؤه بالاضافة لقيام
موجب البناء معها وهذا مذهب سيبويه وقال الاخفش الاضافة من خصائص فتعود بها
المبني الى حالته الاولى من الاعراب هذا مقابل الاشهر الذي اشار المؤلف ووجهه
اللام فانه لا يزول بناؤه بدخولها نحو الخمسة عشر وترجيح جانب الاسمية باللام المقتضي
للاعراب يندفع بان الجزء الذي باشره اللام من المركب وهو صدره يتعسر اعرابه للزوم
دوران الاعراب في وسط الكلمة والجزء الاخير لم تباشره اللام وهذا بخلاف الاضافة التي
اعتبرها الاخفش في نحو لا خمسة عشر زيد لانها باشرت الثاني ومن ثم لم تحل فيها دخلت عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)